E-ISSN: 2706-9931
P-ISSN: 1994-473X

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, Supplement (September) 2026

The Formal and Conceptual Similarity between Doubled Verbs and Hollow Verbs in the Syriac Language: A Linguistic, Grammatical, Morphological, and Semantic Study

Maryam Basim Adnan [1] (Corresponding Author)
Prof. Mohammed Radhy Zower [2]
[1] University of Baghdad, College of Languages. mariam.jassim1611@colang.uobaghdad.edu.iq
[2] University of Baghdad, College of Languages. zowermoh@colang.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2026 **Maryam Basim Adnan. Prof. Mohammed Radhy Zower**

DOI: https://doi.org/10.31973/2ja7wn30

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Publication Dates

(Received 2025-06-16) (Revised 2025-07-07) (Accepted 2025-07-08) (Published 2026-09-15)

Abstract:

This study aims to uncover the relationship between the doubled verb and the hollow verb in Syriac, which manifests itself in two main aspects: formal (lexical) convergence and semantic relationship. The research is based on the hypothesis that there are purely linguistic, morphological, and grammatical reasons behind this convergence, which calls for an analysis of the phenomenon from multiple angles, including morphological, grammatical, and phonetic studies, in addition to lexical studies.

The research includes defining the doubled verb and the hollow verb in Syriac, mentioning the chapters of the two verbs, and providing a brief comparison between the doubled verb and the hollow verb in the Syriac language. The research also discusses the conjugation of the hollow verb in Syriac with the subject pronouns and the derivation of the agent noun, the patient noun, and the infinitive from it, to monitor and follow the morphological changes that occur to it.

The study also focuses on analyzing the formal (lexical) relationship between the doubled verb and the hollow verb in Syriac, where the focus is on the structural similarities that contribute to this convergence. For the doubled verb, the weights it takes in Syriac are determined. In addition, the study addresses the semantic relationship between the two verbs, highlighting the similarities and differences in meanings and uses.

In this context, the meanings carried by each of the two verbs in different linguistic contexts are analyzed, with an attempt to explain the differences or similarities that may arise when they are used in different sentences.

Keywords: double verb, hollow verb, Syriac language.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, Supplement (September 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الشبه الشكلي والمفهومي بين الفعل المضاعف و الفعل الأجوف في اللغة السريانية: دراسة لغوية نحوية صرفية دلالية

الباحثة مريم باسم عدنان جاسم (المؤلف المراسل)
جامعة بغداد، كلية اللغات

أ. محمد راضي زوير المقدادي
جامعة بغداد، كلية اللغات

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الالكتروني
(٢٠٢٥/٦/١٦)	(٢٠٢٥/٧/٧)	(٢٠٢٥/٧/٨)	(٢٠٢٦/٩/١٥)

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهدف هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الفعل المضاعف والفعل الأجوف في اللغة السريانية، والتي تظهر من جانبين رئيسيين: التقارب الشكلي (اللفظي) والعلاقة الدلالية. يستند البحث إلى فرضية وجود أسباب لغوية صرفية ونحوية وراء هذا التقارب، مما يدعو إلى تحليل الظاهرة من زوايا متعددة تشمل الدراسات الصرفية والنحوية والصوتية، إلى جانب الدراسة المعجمية.

يتضمن البحث تعريف الفعل المضاعف والفعل الأجوف السرياني مع ذكر أبواب الفعلين، مع تقديم مقارنة مختصرة بين الفعل المضعف والأجوف في اللغة السريانية .كما يتناول البحث تصريف الفعل الأجوف السرياني والفعل المضاعف مع ضمائر الفاعل، و اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر منهما، لرصد ومتابعة التحولات الصرفية التي تطرأ عليهما.

تركز الدراسة أيضًا على تحليل العلاقة الشكلية (اللفظية) بين الفعل المضاعف والفعل الأجوف في السريانية، حيث يتم تسليط الضوء على التشابهات البنيوية التي تسهم في هذا التقارب، كما يتم تحديد الأوزان التي يتخذها كل من هذين الفعلين في اللغة السريانية بالإضافة إلى ذلك، تتطرق الدراسة إلى العلاقة الدلالية بين الفعلين، مما يبرز أوجه التشابه والاختلاف في المعاني والتوظيفات.

في هذا السياق، يتم تحليل المعاني التي يحملها كل من الفعلين في مختلف السياقات اللغوية، مع محاولة تفسير الاختلافات والتشابهات التي قد تظهر عند توظيفهما في الجمل المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الفعل الأجوف– الفعل المضاعف– اللغة السريانية

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في فهم العلاقة الصرفية والدلالية بين الفعل المضاعف والفعل الأجوف في اللغة السريانية، ومدى تأثير هذا التقارب على المعاني اللغوية واستخدامها في السياقات المختلفة. على الرغم من أن اللغة السريانية تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية، إلا أن الفعلين المضعف والأجوف في السريانية قد يظهرا بعض الاختلافات في الهيكل الصرفي والدلالة المعنوية.

أهمية الدراسة:تتمثل أهمية هذه الدراسة في تحليل العلاقة بين الفعل المضاعف والفعل الأجوف في اللغة السريانية، مما يسهم في فهم أعمق للأفعال عند تصريفها في اللغة السريانية. من خلال هذه الدراسة، يتم إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الفعل المضاعف والفعل الأجوف، مما يساهم في تقديم رؤية شاملة حول تأثير هذه الأفعال في بناء الجمل والمعاني. كما تتناول الدراسة تحديد الصيغ الصرفية لكل نوع من الأفعال ودراسة أشهر أفعال كل نوع في السريانية، مما يسهم في تحسين الفهم اللغوي المقارن.

علاوة على ذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم مقارنة دقيقة تسلط الضوء على التقارب النحوي والصرفي بين الأفعال السريانية، وتوضح كيفية تأثير العوامل التاريخية واللغوية في تطور هذه الأفعال. في إطار ذلك، يتم استكشاف التغيرات التي طرأت على الأفعال المضاعفة والجوفاء في اللغة السريانية مع توضيح تقسيماتها وأنواعها وأوزانها، وهو ما يعزز الفهم الشامل لتراكيب الأفعال في اللغة السريانية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على شكل وتصريف الفعل الأجوف في اللغة السريانية.

٢- التعرف على شكل وتصريف الفعل المضاعف في اللغة السريانية.

٣- الوقوف على أوجه التشابه الشكلي والتصريفي بين هذين الفعلين.

منهج الدراسة:

سنتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ سنقوم بإجراء تحليل مفصل للفعل الأجوف والفعل المضعف في اللغة السريانية مع تحليل أهم ما طرأ على كل نوع من تغيير وتعديلات في الصيغ الصرفية المختلفة.

المقدمة

تتميز أسرة اللغات السامية، بما في ذلك اللغة السريانية، بنظامها الصرفي الاشتقاقي الذي مكّن هذه اللغات من أن تمتلك ثروة لغوية كبيرة. فقد جعل هذا النظام من الجذر السامي الواحد رافداً يُشتق منه العشرات من المفردات التي تشكل المعجم السامي. كما راعت هذه الاشتقاقات المعاني المتعددة التي تنتج من الجذر الواحد، مع ارتباطها بمعنى أساسي واحد. وعلاوة على ذلك، وجدنا أن عملية اشتقاق الأسماء من الأفعال و اشتقاق الأفعال من الأسماء تُعد واحدة من سمات هذه اللغات، مما يزيد مرونتها في إثراء معاجمها.

فالمتكلم يستعمل آلية التضمين الدلالي لإنتاج الفعل عندما يتفاعل مع الأحداث الواقعية، ويضع لها ألفاظاً يستحضرها عند التداول. فهو يمارس كفاءة تداولية ناجحة تجمع مفهومين في كلمة واحدة؛ لأن إنتاج الفعل اللغوي يدل على فاعلية الذهن في استحضار أكثر من معنى في لكلمة واحدة. وينجز الذهن الفعل بفائدة التضمين: أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين.

فالفعل بذلك يُعتبر من نتاج الممارسة التضمينية؛ لأن الفعل يتضمن معنى المصدر والزمان.**(Talmy,1980,P56)**

وعليه فإن الفعل ليس مجرد حركة جسمية فحسب، بل هو تصور يحمل دلالات وإشارات، ويحمل أيضاً رؤى وتصورات قد تبدو لكثير من الناس بسيطة وسطحية وعادية. غير أن تحليل الفعل يقودنا إلى تمثل عدة أفكار فلسفية. وفي هذا الصدد، يقول هاري فرانكفورت: "إن المعنى الذي نطلقه على أفعالنا بناءً على الحالات والأحداث التي تعتمد على ممارسة قدرات أعلى لدينا، يجب أن لا يقودنا إلى المبالغة في خصوصية ما يفعل البشر. نحن بعيدون كل البعد عن فهم كونها فريدة من نوعها، سواء في تحديد سلوكياتنا أو في قصيدتها" **(Frankfurt, 1988, P.67).**

وإذا انتقلنا إلى اللغة السريانية يمكننا القول إن علماء اللغة سواء الغربيين منهم أو الشرقيين، قد نظروا إلى اللغة السريانية باعتبارها واحدة من اللغات السامية المتداولة وإن كان المتداول منها ليس سوى لهجات طغت على اللغة الفصحى القديمة. ويؤكد أولئك العلماء، ولاسيما المستشرقون منهم، أمثال نولدكه وبروكلمان و برجشتراسر، أن تاريخ هذه اللغة يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي. وقد انتشرت السريانية مع

انتشار المسيحية كونها سليلة اللغة الآرامية. من هنا فقد كان انتشارها بمناطق تواجد القبائل الآرامية أسهل وأسرع من باقي بقاع العالم. مع ذلك فإنها تلاقحت مع لغات المناطق الأخرى وبالأخص المناطق التي انتشرت بها اللغتين اليونانية والفارسية، واتضح أثر تلك اللغات بشكل واضح وملموس في اللغة السريانية مع احتفاظها بخصائصها السامية. ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن اللغة السريانية أثرت في تلك اللغات بالقدر الذي تأثرت بها.

وقد استدل الأب (إقليمس يوسف داود) في كتابه "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية"، على ذلك التأثير والتأثر وأثبت فيه تأثر السريانية بالعربية وأشار على الباحثين الذين يبحثون بتأثر العربية باليونانية والهندية فقال لهم: "أن التأثر يكون داخل اللغات ذات الأصل الواحد مثل اللغات السامية ومن ضمنها العربية والسريانية وتأثرت السريانية بالعبرية وتأثرت العبرية بالعربية"**(داوود، ١٨٧٩، ص٢٤٥)**.

وصناعة النحو يسميها النحاة السريانيون بلفظة يونانية (γραμματική) أي (علم الكلام) ﻜﺬﻤﻌﻴﻤﻟ وبلفظة سريانية (إصلاح الكلام) أي (ﻤﻌﻜﻟ ﻤﻌﻜﻟ).

وقد جعل النحاة السريان أقسام النحو ثمانية. ولكن ابن العبري النحوي المشهور حصرها في ثلاثة أقسام الاسم والفعل والحرف.

تجدر الإشارة إلى أن اللغة السريانيّة واللغة العربيّة هما من أصل واحد بل إنّهما كانا (هكذا في الأصل) في الأصل لغةً واحدةً هي لغة سام بن نوح. غير أنّه لمّا انفسخت اللغة السريانيّة من العربيّة في الزمان الذي لا يعلم بهِ إلّا الله وصار كلٌّ منهما لغةً مستقلّة قائمةً بنفسها أصاب اللغة السريانيّة تغيير ما في كلماتها كما في تصريفها"**(داود، ١٨٧٩، ص٦)**.

الفعل في اللغة السريانية

يتنوع الفعل في اللغات السامية بأشكال ظهوره في الكلام. ولتشعب هذه الأنواع فقد حرص اللغويون على البحث في أقسام الفعل. ونظراً لتعدد أسباب تنوعه نجد أنهم قسموا الفعل على تقسيمات عدة ويعتمد كل تقسيم على ضابطة تكون حداً لذلك التقسيم، وعليه ينقسم الفعل على :

أولاً الفعل من حيث عدد حروفه:

أ-الفعل المجرد:

الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية بحيث لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، ومستثنين الضمائر المتصلة بالفعل وحروف المضارعة في اوله او همزة

الأمر في اللغة العربية وغيرها من الزيادات على حروف الفعل، وهو الفعل الذي لايحتوي على أي زائدة. وهو إما ثلاثي وإما رباعي. (جوزيف أودا سورو، المبسط في تعليم اللغة السريانية، بغداد، ٢٠٠١، ص ١٩)

-**الفعل الثلاثي المجرد:** إن الفعل في اللغة السريانية يظهر بثلاثة أحرف أساسية، حيث تعتمد الأعراض التي يؤديها على التغير في التركيبة الصوتية لحروف هذا الوزن؛ فالفعل في السريانية يحتوي على جذور والتغييرات التي تحصل على جذر الفعل تغير الدلالة فيه ، ويظهر أن الجذر المجرد البسيط يضم الحروف الأصلية بدون زيادة ، ولهذا النوع من الأفعال العدد الأكبر بين أفعال اللغة السريانية .

ويحتوي الفعل الثلاثي المجرد على ثلاث أوزان بالنظر إلى الماضي وهي:

١-**ܦܥܰܠ** فَعَلَ نحو، **ܩܛܰܠ** – قتَل. تكون عين الفعل محركة بالفتح ، حيث تعبر أفعال هذا الوزن عن الحدث، وأغلب أفعال هذا الوزن متعدية .(زاكية محمد رشدي، ١٩٧٨، ص ٨٢)

٢- **ܦܥܶܠ** فعِل نحو، **ܕܚܶܠ** – خاف يكون مكسور العين، تعبر أفعال هذا الوزن عن الحالة العابرة أي متغير اي حدث عابر غير ثابت مرتبط بفترة زمنية بسيطة ، وأفعال هذا الوزن تكون أفعال لازمَة، مثل **ܕܚܶܠ**: ابتعد، **ܙܟܶܐ**: ركب، امتطى، **ܙܟܶܐ**: مال.(زاكية محمد رشدي، ١٩٧٨، ص ٨٢).

٣-**ܦܥܰܝ** فعُل نحو، **ܩܛܰܝ** –اقشعر، يكون مضموم العين حيث تعبر أفعال هذا الوزن عن الحالة الثابته والمستمرة .وأفعاله لازمه.)**שי היימנס ,תורת הצורות של הארמית בתלמוד הירושלמי על פי קטעי גניזה ,יוני ,2005 עמ ' 101**)

نلاحظ أن تغيير الحركات يؤدي إلى تغيير الدلالات، وما يطرأ على عين الفعل من تغيير في الحركات في زمني الماضي والمضارع يؤدي إلى تنوع الابواب.) **שי היימנס , יוני ,2005 עמ(101 '**

أبواب الفعل الثلاثي المجرد (ܐܰܒ̈ܘܳܒ̈ܶܐ ܕܦܥܠ̈ܳܐ ܬܠܬ̈ܳܝܢ ܦܫܺܝܛ̈ܶܐ) :

يصنف الفعل الثلاثي المجرد في ستة أبواب حسب حركة عينه في الماضي والمضارع **(الكرامي،١٩٧٨، ص ٥٦)** وهي:

١-فتح عين الفعل في الماضي وضم عين الفعل في المضارع:

فعَل ܦܥܰܠ– يفعُل ܢܶܦܥܽܘܠ، نحو: ܟܬܰܒ– ܢܶܟܬܽܘܒ، نهب– ينهب، ܓܰܙܰܠ– ܢܶܓܙܽܘܠ عثا–يعثو.

٢-فتح عين الفعل في الماضي وكسر عين الفعل في المضارع:

فعَل ܦܥܰܠ- يفعِل ܢܦܥܶܠ، نحو: ܥܒܰܕ- ܢܥܒܶܕ صنع – يصنع

٣-فتح عين الفعل في الماضي والمضارع:

فعَل ܦܥܰܠ- يفعَل ܢܦܥܰܠ، نحو:. ܥܡܰܠ – ܢܥܡܰܠ عمل يعمل

٤-كسر عين الفعل في الماضي وفتح عين الفعل في المضارع:

فعِل ܦܥܶܠ- يفعَل ܢܦܥܰܠ، نحو: ܪܚܶܡ – ܢܪܚܰܡ أحب- يحب

٥-كسر عين الفعل في الماضي وضم عين الفعل في المضارع:

فعِل ܦܥܶܠ -يفعُل ܢܦܥܽܘܠ، نحو: ܣܓܶܕ ܢܣܓܽܘܕ سجد- يسجد.

٦-ضم عين الفعل في الماضي والمضارع:

فعُل ܦܥܽܘܠ- يفعُل ܢܦܥܽܘܠ، نحو: ܫܥܽܘ – ܢܫܥܽܘ اقشعر – يقشعر.**(البير ابونا، ٢٠٠١، ص ١٣٧)**

نلاحظ أن كل فعل يأتي في لامه أحد حروف الحلق والريش (العين، الحاء، الهاء، والهمزة) لا تقبل قبلها كسر (رباص) في الماضي ولا في المضارع فكلما اقتضى القياس أن يكون قبلها رباص يقلبونه إلى الفتح أو الى الضم ، نحو، ܕܒܰܪ (دبَر) بدلا من ܕܒܶܪ .(**اقليمس يوسف ، ١٨٧٩، ص ١٨٦- ١٨٧)** .

تتنوع تلك الأبواب تبعا لتصريف الزيادات في الصدر، أي (حروف المضارعة)، ويكون هذا التنوع في صوت المد الثاني (عين الفعل) وقد يكون هذا التنوع متناظرا جزئيا، فالضمة أو الكسرة تناظران الفتحة، والفتحة تناظر الكسرة بينما تبقى الضمة على حالها. ويمكن القول إن أكثر الأوزان الستة استعمالاً هو الأول والثالث ثم الرابع ثم الثاني، وأقلها استعمالا الخامس ويليه السادس.

الفعل الرباعي المجرد

هو ما كان من الأفعال ذو أربعة حروف أصلية أي لا يحتوي على أي حرف زائد (دحرج ، زلزل)، وله وزن واحد في السريانية وهو (**ܦܥܠܠ**) يقابله الوزن (فَعلِل) في اللغة العربية نحو: ܬܪܓܡ – ترجم

وقد ذهب بعض النحويين إلى أن أغلب الأفعال الرباعية هي أفعال ثلاثية الأصل، أي أنها تتكون من ثلاثة حروف أصلية وقد زيدت بحرف رابع من حروف الزيادة (ء ه ن ت ، ه ء ا)، نحو الفعل (ܣܒܪ– احتمل) فيقال بأن الأصل من الثلاثي (ܣܒܪ – زعم، شك، ارتأى) وأن الياء فيه مضافة. وكذلك حال حرف الهاء في الفعل (ܗܡܢ – آمن) فانه حرف

مضاف والأصل الثلاثي هو)ܡܫܚ – يمن أو جعله على اليمين)

Uhlemann, 1855, P60)).

كما عدوا الأفعال المكررة الأصل الأول والثاني أي على وزن(ܦܥܠܠ) رباعية أيضاً نحو)ܕܘܕܪܪ – دور، لف) من الفعل (ܟܪ – استدار، جال، هاج) **(داوود، ص٦١٣)**

الفعل المزيد:

الفعل المزيد الثلاثي: هو ما زيد على حروفه الثلاثة الأصلية حرف واحد ܐܦܥܠ (كَتب) أو حرفان ܐܬܦܥܠ أو ثلاث أحرف ܐܫܬܦܥܠ، أو بتضعيف عين الفعل ܦܥܠ كَتَّب ، ويعود السبب في نقل الفعل المجرد إلى المزيد في اللغة السريانية، لتطوير المعنى أو لأغراض كالتعدية والتكرار والبناء للمجهول أو المطاوعة وغيرها.

وللفعل الثلاثي في االسريانية قد يكون مع حروفه الأصلية حروف زائدة فيختلف وزنه باختلاف الزيادة وفي الفعل الثلاثي تسعة أوزان مزيدة به:

- فَعّل (ܦܥܠ) ويقابل وزن (فَعَل) في اللغة العربية وهو مزيد بحرف واحد أي مزيد بالتضعيف (اقليمس، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية،١٨٧٩،ص ٢٩٣ و٢٩٤). يدل على التشديد والتكرار والتعدية ، ويصاغ هذا الوزن بتضعيف عين الفعل في اللغة السريانية بتحريك فاء الفعل بحركة الفتح وتشديد عين الفعل لفظا مع تحريكها بالرباص ( ) دلالة على التشديد نحو ، ܩܛܠ قَتَّل ،لعدم وجود علامة تدل على التشديد في اللغة السريانية .
- أفعِل (ܐܦܥܠ) ويقابل وزن (أَفْعَل) في اللغة العربية ويصاغ بزيادة الألف والهمزة في أوله وهو فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد ، وان هذه الزيادة تعتبر زيادة متطورة في اللغة السريانية حيث كانت الهاء بدل الألف حيث بقيت هذه الهاء في بعض اللغات السامية كاللغة العبرية (سبتينو موسكاتي ، مدخل إلى نحو اللغات السامية، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣، ص ٢١٥)، ومن دلالاته التعدية، الانتقال من التعدية الى اللزوم، اشتقاق الفعل من الاسم ، تغيير المعنى.
- سِفعِل (ܫܦܥܠ) شِفعِل(ܫܦܥܠ) ليس له وزن في العربية مقابل، ويصاغ هذا الوزن بزيادة السين والشين في أوله فحرف الشين هو الأكثر استعمالا من السين . وقد وردت هذه الصيغة من العصر المتأخر للدلالة على التعدية والسببية .

- فعَلعِل (ܦܥܠܥܠ) ليس له وزن في العربية مقابل.
- إتفَعَل (ܐܬܦܥܠ) ويقابل وزن (افتعل) في العربية.
- اتَّفعل (ܐܬܬܦܥܠ) ويقابل وزن (تفعل) في العربية.
- استفعل (ܐܬܐܫܬܦܥܠ) ويقابل وزن (استفعل) العربي.
- اشتفعل (ܐܬܫܬܦܥܠ) ويقابل وزن (استفعل) العربي.
- اتفعلعل(ܐܬܦܥܠܥܠ) ليس له وزن في العربية مقابل. **(ألبير أبونا، ٢٠٠١، ص ١٣٨)**

من خلال النظر إلى الأوزان المزيدة السريانية التسع واعتمادا على أن أول الفعل فاؤه وثاني الفعل عينه وثالثه لامه (فعل) في اللغة السريانية يتبين لنا، أن الأحرف التي تزاد على الفعل المجرد ليصبح مزيدا في اللغة السريانية يمكن حصرها بالآتي (الألف (ܐ)، السين (ܫ)، الشين (ܫ)، والتاء (ܬ) في ثمانية أوزان بدءاً بالتسلسل (٢ إلى ٩) ما عدى الوزن الرابع والذي زيد فيه كما هو واضح حرفان من جنس عينه ولامه، مما يجعل الحروف السريانية كلها حروف زيادة في هذا الوزن، أما الوزن الأول (ܦܥܠ) فقد زيد بالتضعيف كما ذكرنا سابقا.

وكذلك يمكن ملاحظة أن تاء المطاوعة السريانية تأتي مزادة في أول الفعل وقد تسبق في الأغلب بهمزة لتسهيل اللفظ بها والهمزة في اللغة السريانية هي الألف المحركة (ܐܬ)، وأن التاء المزيدة في اللغة السريانية في الأوزان المزيدة تختلف عن التاء المزيدة في الأوزان العربية نحو استَخدم **(يعقوب، ص ٢٥٥)**.

وعلاوة على ذلك يمكن القول إن الفعل المزيد من الفعل (قَرُبَ) في اللغة العربية يكون (اقترب) بإقحام تاء المطاوعة بعد فاء الفعل أما في اللغة السريانية فتصبح (أتقرب) (ܐܬܩܪܒ)، إلا أن هذه التاء المزيدة، تتطابق مع التاء المزيدة العربية إذا دخلت على فعل من الأفعال السريانية التي تبدأ بأحد أحرف الصفير (الأسنانية). ولا تختلف أحرف الصفير في اللغة السريانية كثيرًا عن مثيلتها في العربية، وهي (ه، ز، ح، ط، س، ش، ص، ز) وعندما يحصل قلب وإبدال بين التاء المزيدة وحرف الصفير، بشرط أن تكون التاء المزيدة واحدة فقط على الأفعال التي تبدأ بأحد أحرف الصفير **(أبونا، ٢٠٠١، ص ١٣٩)**.

كما تقسى التاء المزادة السريانية الداخلة على فعل مبدوء بأحد حروف الثنايا(الحروف النطعية) وأحرف الثنايا هي) ܕ، ܕ، ܛ) (د، ط ، ت) تقلب إلى حرف يجانس الحرف النطعي لفظا لا خطأً مثلا، في الفعل "تذكر"، اذ تلفظ التاء حرف الدال المشدد (ّد)، وفي الفعل "غرق"، تقلب التاء إلى الحرف الذي

يناسبه لفظياً في السياق ذاته (**دريان، ١٩١٣، ص١٧**).

الفعل الرباعي المزيد: الفعل الرباعي المجرد ويأتي على وزن واحد فقط هو ܦܥܠܠ ومزيده واحد أيضا وهو ܐܬܦܥܠܠ. (ترجِم ، إتترجِم (.(**اقليمس داود ، ١٨٧٩، ص ٢٨١**) .

الفعل من حيث الصحة والاعتلال في اللغة السريانية:

ينقسم الفعل في اللغة السريانية من حيث قوة حروفه الأصلية وضعفها إلى قسمين:

الفعل الصحيح: هو ما كان من الأفعال خاليا من حروف العلة (زاكية محمد رشدي، ١٩٧٨، ص ٨٢)

١- ينقسم الفعل الصحيح في اللغة السريانية إلى أربعة أقسام:

اولا:**الفعل السالم (ܦܥܠܐ ܫܠܡܐ)**: وهو ما سلمت حروفه الأصلية من حرف العلة (ܐ ، ܗ ، ܢ) و تضعيف أو همزة ولم يكن أوله نون نحو: ܟܬܒ (كتب) .

ثانيا: الفعل المهموز(ܦܥܠܐ ܣܝܡܟ ܐܘ ܩ): وهو الفعل الذي أحد حروفه الأصلية همزة والهمزة في اللغة السريانية الألف المحركة نحو: ܐܟܠ(أكل)، وكان السريان المتأخرين لايلفظون الهمزة الساكنة ففي ܫܐܠ يلفظونها.(اقليمس يوسف داود ،اللمعة الشهية ،ص٢٨٢)

ويقسم الفعل المهموز على :

١-مهموز الفاء ٢- مهموز العين ٣- مهموز اللام.

ثالثاً: الفعل النوني (ܦܥܠܐ ܢܘܢܝܐ): وهو ما كان أول حروفه الأصلية نوناً نحو (ܢܦܩ) (خرج) ويعرف الفعل النوني اصطلاحا بأنه ما كانت فاؤه حرف نون في اللغات السامية الشمالية، ويعد سالما في اللغات السامية الأخرى.

رابعا: الفعل المضاعف ܦܥܠܐ ܕܡܘܟܦ: وهو الفعل الذي يكون على نوعين الأول هو الفعل المضاعف الثلاثي ويصاغ في اللغة السريانية من حرفين فقط حيث يكون فيه فاء الفعل مفتوح دائماً ، نحو ܕܟ:نهب ܟܕ : دخل

الثاني هو الفعل المضاعف الرباعي ويصاغ بأن يكون الأول والثالث من جنس واحد والثاني والرابع من جنس واحد نحو ܙܥܙܥ (أزعج).

٢- الفعل المعتل ܦܥܠܐ ܡܥܠܐ :

وهو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة (ألف- واو- ياء) (ܐ،ܗ،ܢ) نحو (ܢܥܡ) (نعس) أصله (ܢܥܡ) - (ܗܘܐ) (انتن) - (ܡܐܟܠ) (دعا) **(إقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية، ص ٢٨٣- ٢٨٤).**

وينقسم الفعل المعتل في اللغة السريانية حسب ورود حرف العلة فيه إلى:

الفعل المثال: معتل الفاء ويسمى المثال ولا يكون إلا يائيا نحو: (ܝܗܒ –نهب.(وفي اللغة السريانية فعلان فقط فاءهما واو وهما)ܘܣܦ– واعد) مزيد، وهو فعل مزيد لا مجرد له و(ܘܓܒ–يجب) وهو اسم فاعل لفعل غير مستعمل.

الفعل الأجوف: معتل العين ويسمى الأجوف ودائما يكون الماضي بالألف مكان عين الفعل أي بالزفاف نحو: (ܩܐܡ – قام) و (ܒܐܬ– بات).

الفعل الناقص: معتل اللام ويسمى الناقص نحو:(ܒܟܝ– بكى) و(ܫܪܝ – فرح) . وفيه الأفعال الناقصة المهموزة الفاء نحو:(ܐܙܠ – أتى) وفيه الأفعال النونية الناقصة نحو:(ܢܦܠ – نكى أو أضر) وفيه الفعل المثال المهموز العين والناقص نحو (ܐܒܐ – رغب، اشتهى) وفيه الفعل المهموز العين الناقص والفيف المقرون نحو: (ܪܗܛ– نهر) .

- **الفعل اللفيف:** هو ما اجتمع في بنيته صوتا العلة (الواو والياء) وهو قسمان: مقرون ومفروق.

في الإعلال في الفعل يسبب اختلافا بتصريفه مما يؤدي الى دراسة كل نوع من هذه الأفعال على حدة وكذلك هو الحال في الأفعال النونية والأفعال المضاعفة والأفعال المهموزة. وهناك أفعال شاذة في تصريفها مثل الفعل (ܐܙܠ – ذهب) والفعل (ܝܗܒ –وهب) والفعل (ܨܥܕ – صعد).

الفعل المضاعف في اللغة السريانية:

يعكس الفعل المضاعف **ܬܟܦܝܢ ܕܩܛܠ** في اللغة السريانية ميزة أسلوبية في اللغة، ويتيح التكرار في الجذر إضافة معنى أو تعبير إضافي يساهم في فهم أعمق للفعل وكيفية استعماله في السياقات المختلفة.

يعرّف **أوجين منا** الفعل المضاعف على أنه" هو ما كان ثانيه وثالثه من جنس واحد نحو: ܟܬܒ (نهب) وأصله ܟܬܒ. أو ما كان أوله وثالثه من جنس واحد وثانيه ورابعه من جنس واحد نحو ܙܚܙܚ (رفرف– حرك (وهذا يتصرف مطلقا كالرباعي."(**أوجين منا، الأصول الجلية في قواعد اللغة الآرامية، ١٩٧٥، ص ٢١٢– ٢١٣**).

أما **اقليمس يوسف** فيعرف الفعل المضاعف بأنه " هو ما كان عينه ولامه من جنس واحد. وهو في الماضي حاصل من حرفين فقط أولهما مفتوح دائما، نحو: ܥܠ (دخل) وأصله ܥܠܠ . والمضاعف الرباعي في السريانية مشتق من الثلاثي، وهو ما كان فيه الأول والثالث من جنس واحد والثاني والرابع من جنس واحد، نحو: ܙܥܙܥ(أزعج)

ܙܰܥܙܰܥ(زعزع)"(**اقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ص ٣٥١- ٣٥٢**).

أما **البير أبونا** فيصف الفعل المضاعف بأنه " ما كانت عينه ولامه من جنس واحد من الفعل الثلاثي. وهو في الماضي حاصل من حرفين فقط، لأن ثانية وثالثة مدغومان، وهو مفتوح الأول دائما، نحو ܒܰܙ (نهب) وأصله ܒܙܙ. أما المضاعف من الرباعي فيعرفه ألبير أبونا بأنه ما كان أوله وثالثه من جنس واحد وثانيه ورابعه من جنس واحد، نحو ܙܰܚܰܚ: مزق، ܙܰܥܙܰܥ : زعزع. وأحكام الرباعي مثل أحكام السالم ولا إشكال فيه. " (**ألبير أبونا، قواعد اللغة الآرامية، ص ١٦٥**)

يعد الادغام وفكه في الفعل المضاعف من أهم ما يعكف النحاة على دراسته وفهمه، حيث يقتضي القياس بالذي عينه ولامه من جنس واحد تسكين الحرف الأول اذا كان الحرفان متحركين وادغامه في الذي بعده كونهما لفظ واحد كقولنا ردُّوا، وعضُّوا في العربية من الفعلين ردَّ وعضَّ. أما إذا أسكن الثاني فك الإدغام وظهر الحرف المدغم كقولنا رَدَدْتُ، عَضَضْتُ. (**محمد على السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب والنحو والصرف البلاغة والعروض واللغة والمثل، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٣، ص ٢٢**)

والمضاعف يعتريه الإدغام، وهو إدخال، أحد الحرفين المتماثلين في الآخر. ويكون الإدغام واجباً إذا كانا متحركين كمد يمد، وممتنعا إذا سكن الثاني مثل قولنا مددتُ، يمدُدن. ويكون الإدغام جائزاً إذا كان السكون لجزم المضارعة ، أو لبناء الأمر نحو: لم يمد، ومُدْ، ولم يمدُد، وامدُد. (**محمد على السراج ، ١٩٩٣، ص ٢٢**)

أما حركة عين الفعل المضارع في الثلاثي فتكون الضمة نحو/ (ܒܰܙ نهب – ܢܒܘܙ ينهب). أو الفتحة نحو (ܓܰܪ غار – نِطَن) ، أو الكسر إلا فعل واحد هو (ܫܰܓ غلط – ܢܫܓ يغلط) (ألبير ابونا ، قواعد اللغة الآرامية ،أربيل، ٢٠٠١م، ص١٦٥).

وهناك ثلاثة افعال مضاعفة ومهموزة الفاء ،الواحد منها يدغم وهو ܐܰܣ أسس ، والثاني لايدغم وهو ܐܟܕ ضعف ، والثالث يجوز فيه الأمران وهو (ܐܰܡ ،ܐܶܡ) ان ، تنهد .

وقد أجازوا في بعض الأفعال المضاعفة الإعلال ، فصارت جوفاء ،نحو (ܕܳܐ ، ܕܘܐ ارتعد (،)ܣܶ ، ܣܘ تحنن) (ܚܶ ، ܚܘ وبخ) (**البير أبونا، ٢٠٠١، ص ١٦٥**).

الفعل الأجوف في اللغة السريانية

الأجوف في اللغة السريانية هو الفعل الذي يتوسطه حرف علة أي ألفاً مقلوبة إما عن الواو أو الياء نحو: ܩܵܡ (قام)، ܒܵܬ(بات)، ܫܵܕ (نظر) (**زاكية محمد رشدي، ١٩٧٨، ص ١٢٧- ١٢٨**).

والفعل الأجوف المجرد في صيغة الماضي يكون دائماً بألف مقدرة أي بزقاف (ُ) نحو: ܩُܵܡ (يقوم).

أما المضارع فلا يصيبه أي تغيير في تصريفه إلا بتحريك الف المتكلم بالأزلام القصير اي الشديد في المجرد وبالفتاح في وزن أفعل نحو: ܐܶܩܘܽܡ (أقوم) (دريان،١٩١٣،ص٢٣٤)

لكن هناك بعض الأفعال الشاذة عن هذه القاعدة، مثل الفعل ܡܵܬ (مات)، الذي يتضمن الياء في الماضي، ويأتي كذلك في صيغة ܡܵܬ . وفي المضارع، نجد أن الفعل الأجوف يكون دائماً بالواو، أي بالعصاص الطويل عند الغربيين أو الرباص عند الشرقيين (ه أو ◌ٖ)، نحو: ܢܡܘܬ (يقوم). ويشذ أيضاً عن هذه القاعدة الفعل ܝܗܒ (وضع)، حيث يأتي مضارعه بالياء، نحو: ܢܗܒ (يضع) (إقليمس يوسف داود، ٢٠٠١، ص ٣٧١- ٣٧٢).

اتضح من خلال البحث والمقارنة أن جميع الأفعال الجوفاء وتتكون من حرفين أولهما مشكل بالزقاف يمثل الألف المقدرة، ما عدا فعل واحد وهو ܡܵܬ حيث يأتي مشكل بالكسرة المتبوعة بالياء بدلا من الألف في الماضي، لكننا نجده ينتظم مع الأفعال الباقية الجوفاء في زمن المضارع ،(ܢܡܘܬ).

كما نجد أن الفعل ܝܗܒ الذي كان منتظما مع بقية الأفعال في الزمن الماضي من حيث تشكيل فاءه بالفتحة الطويلة الزقافا، أو الألف المقدرة نجده ينحرف من السياق في المضارع ليصبح ܢܗܒ مشكل بالياء .

– نلاحظ من خلال التعريفين السابقين للفعلين (الفعل الأجوف والفعل المضاعف) وردت في تعريف الفعل الأجوف عبارة (يمتاز في صيغة الماضي بكونه متألفاً من حرفين أولهما محرك بحركة الزقاف نحو : ܩُܵܡ قام)

وفي تعريف الفعل المضاعف وردت (وصيغته في زمن الماضي تتألف من حرفين أولهما مفتوح دائماً نحو : ܦܲܪ نهب)

أي أن كلا الفعلين في الزمن الماضي يتألفان من حرفين ويميز بينهما حركة الزقاف (المد) في الفعل الأجوف ، وحركة الفتح في الفعل المضاعف وهنا يتضح لنا التشابه الشكلي او الاشتراك اللفظي

بين الفعلين إذا تطابق وتشابهت وحروف الفعلين نحو : (ܥܡܩ – ܥܡܩ / عمق – ܚܛ – خاط)

١- خصائص الفعل الأجوف:

تتشابه اللغة السريانية في الأفعال الجوفاء خاصةً في تصريف الأفعال مع وجود فروق بسيطة. كما يتعرض الفعل الأجوف للإعلال بشكل مشابه لما يحدث في اللغة العربية.

يتغير الفعل الأجوف في اللغة السريانية في تصريف الفعل الماضي، بناءً على الحرف الأخير نحو: ܩܡ (وضع)، بينما مضارعه يُصاغ باليوذ (ܝ) نحو: ܢܩܡ **(زاكية محمد رشدي، ١٩٧٨، ص ١٢٧- ١٢٨).**

أما الفعل المضارع في الأجوف، فيختلف عن المضاعف بأن حرف المضارعة في المضاعف يأتي محركاً، في حين أن الأجوف لا يكون محركاً، ما عدا الألف التي تتحرك، والواو التي قد تكون زقافا قصيرة أو طويل.

أنواع الفعل الأجوف في اللغة السريانية:

ينقسم الفعل الأجوف في اللغة السريانية إلى نوعين أساسيين بناءً على نوع حرف العلة في وسط الفعل:

الفعل الأجوف الواوي: هو الفعل الذي يحتوي في وسط جذره على حرف الواو. في تصريف هذا الفعل، يمكن أن تتغير الواو حسب الزمن أو البناء نحو الفعل الأجوف الواوي مثل ܩܡ (قام) يمكن أن يظهر في المضارع ܢܩܘܡ (يقوم) وفي مصدره ܩܝܡܐ(قيام).

الفعل الأجوف اليائي: هو الفعل يمكن أن تتحول حركة فاءه في المضارع إلى ياء نحو: ܫܡ (وضع)، فيظهر في المضارع ܢܫܝܡ (يضع) وفي مصدره ܫܘܡܐ (وضع). **(زاكية محمد رشدي، ١٩٧٨، ص ١٢٧).**

- تم تشكيل فاء الفعل في الفعل المضاعف بالفتحة القصيرة مع جميع الضمائر ما عدا المتكلم والغائبة اللذين شُكلا بالإمالة، بينما تم تشكيلها في الفعل الأجوف بالفتحة الطويلة مع جميع الضمائر.
- جاءت عين الفعل (عين ولامه المدغمتان) بالسكون مع جميع الضمائر، ما عدا المتكلم (إمالة) المخاطبة (فتحة قصيرة) . أما في الفعل الأجوف فقد جاءت لام الفعل بالسكون مع جميع الضمائر، ما عدا المتكلم (إمالة) والغائبة (فتحة قصيرة). ويتطابق الفعلين في ضمائر الرفع المتصلة.
- تم تشكيل جميع حروف المضارعة مع الفعل المضاعف بالإمالة، بينما جاءت كلها ساكنة مع الفعل الأجوف، ما عدا الألف (إمالة).

- تم تشكيل فاء الفعل بالضمة متبوعة بحرف الواو مع جميع الضمائر ما عدا المخاطبات والغائبات (فتحة طويلة) دون واو. أما الفعل الأجوف فقد شُكلت فاؤه بالضمة متبوعة بواو مع جميع الضمائر. هذه الواو هي عين الفعل.
- تم تشكيل عين الفعل المضاعف (عينه ولامه) بالسكون مع جميع الضمائر، ما عدا المخاطبة والمخاطبين والمخاطبات والغائبين والغائبات حيث تم تشكيلها مع هذه الضمائر بحركة ضمير الرفع المتصل. ينطبق نفس الأمر على الفعل الأجوف، حيث تم تشكيل لام الفعل بالسكون مع جميع الضمائر، ما عدا المخاطبة والمخاطبين والمخاطبات والغائبين والغائبات حيث تم تشكيلها مع هذه الضمائر بحركة ضمير الرفع المتصل.
- جاء الأمر من المضارع بعد حذف حروف المضارعة دون تغيير في صورة الفعل سوى حذف حروف المضارعة، وذلك بالنسبة للمضاعف والأجوف على حد السواء.

ظهر تشابه في صيغة اسم الفاعل من المضاعف والأجوف ولكن في المفرد المذكر فقط، بينما يختلف الفعلان في صيغ المفرد المؤنث الجمع المذكر والجمع المؤنث.

- اختلف الفعلان في صيغة اسم المفعول حيث يتم فك إدغام العين واللام وتعود اللام للظهور في الفعل المضاعف بينما لا يحدث هذا الأمر في الفعل الأجوف.
- **اشتقاق المصدر الفعلي من الفعل المضاعف المجرد (ܟܘ ܢܗܒ): ܗܘܒ.**
- **ومن الأجوف المجرد (ܟܘ) : ܡܘܟ**
- اختلف الفعلان في صياغة الاسم المشتق إذ جاء الاسم المشتق من المضاعف على صورة (ܡܘܒܕ) بينما جاء من الأجوف على صورة (ܡܘܕ) .

الأفعال المضاعفة والجوفاء متشابهة الدلالة:

شملت اللغة السريانية عددا من الأفعال المضاعفة والجوفاء متشابهة الدلالة ومنها:

الفعل المضاعف: ܟܘ .نهب/ سلب (منا ،اوجين ،معجم ص ٥٨)

ورد هذا الفعل في إنجيل متى ١٢: ٢٩

ܐܘ ܠܡܢܐ ܢܥܒܪ ܒܒܝܬ ܓܒܪܐ ܚܝܠܢܐ ܘܦܣܩ ܠܗ ܡܢܐ ܕܢܫܒܘ ܘܐܢ ܠܐ ܩܕܡ ܕܢܣܪ ܠܓܒܪܐ ܚܝܠܢܐ ܗܕܐ ܘܒܝܬܗ ܢܫܒܘ.

(هو أيكنا نوش مشكح دنعول لبيث حَسينا ومانوي نبوز ايلا إن لو

قـذام نيسـروي لحَسـينا وهايـذين بيثـه نبوز)

أَمْ كَيْـفَ يَسْـتَطِيعُ أَحَـدٌ أَنْ يَـدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَـهُ، إِنْ لَـمْ يَـرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلاً، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ "

مسـندا لضـمير المفـرد الغائـب فـي زمـن المضـارع ئثـــەو بمعنـى ينهـب وذلك من الوزن المجرد فعَل

كمـا ورد هـذا الفعـل فـي إنجيـل مرقس ٣: ٢٧

"٢٧ڵ ڤێـت ھەتـا ڤئـەك دێـچ ھێنێـت ھشـكـەچ ھەئـەوە ئڵـێ ڤـێ ڴـەمێڕ دێنێـت ئەھـەڤ ھەھـڤـە ئـەھ ئثـەو."

(لا نـاش مِشـكَح دنِعـول لبِيـث حسـينا ونِحطُـوف مـانَوه اِلا اِن لُوقـذَم لحَسِـينا نِاسُـور وهُيـذين بَيتِـه نِبُوز)

لاَ يَسْـتَطِيعُ أَحَـدٌ أَنْ يَـدْخُلَ بَيْـتَ قَـوِيٍّ وَيَنْهَـبَ أَمْتِعَتَـهُ، إِنْ لَـمْ يَـرْبِطِ الْقَـوِيَّ أَوَّلاً، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ."

مسـندا لضـمير المفـرد الغائـب فـي زمـن المضـارع ئثـــەو بمعنـى ينهـب وذلك من الوزن المجرد فعَل.

عـاد هـذا الفعـل للظهـور فـي إنجيـل لوقا ١١: ٢٢

"ڤێ ڤـێڤێ ھـێ ڤھێـێ ھئـەو ئوھـەڤ ڴڵـە ڤێڤـێڴ ھە ڤێڤـێڴ ھەو ڤھڤـێ ھڤڴـێ.

(اِن دِيـن نيثـي مـن دحسـين مِنِـه نِزكِيـوه كلِـه زَينِـه شُـقِل هـو دَتكِيـل هوا علَوهِ وبِزتِه مفَلغ)

وَلكِـنْ مَتَـى جَـاءَ مَـنْ هُـوَ أَقْـوَى مِنْـهُ فَإِنَّـهُ يَغْلِبُـهُ، وَيَنْـزِعُ سِـلاَحَهُ الْكَامِـلَ الَّـذِي اتَّكَلَ عَلَيْهِ، وَيُوَزِّعُ غَنَائِمَهُ "

فـي صـيغة الاسـم المضـاف لضـمير الملكيـة للمفرد الغائـب ڤـەھ بمعنـى غنيمتـه وذلـك مـن الـوزن الأول فعَل

ورد الفعل ڴـو **في الإنجيل على الوزن البسيط وبمعنى (نهب، وغنم)**

الفعل الاجوف : ڴو غـنم، سـلب (منا ،اوجين ،معجم ص ٥٨)

لـم يـرد هـذا الفعـل فـي الأناجيـل غيـر أن المعـاجم ومنهـا معجـم أوجـين منهـا ذكـرت أنـه لغـة مـن الفعـل المضاعف بنفس المعنى الدلالي.

اقتصـر ظهـور هـذا الفعـل فـي الأناجيـل علـى هـذه الصـورة الاسـمية من الوزن الأول فعَل .

الفعـل المضـاعف ڴـــد جـس (أوجين منا، معجم، ص ١٢٨)

ورد هـذا الفعـل فـي سـفر أعمـال الرسل ٢٧: ٤١

ھڤڴـێ ڤڴڤـێ ڤێڤھخـڤڤ ڤڤڤـێ ڴـئـێ ھڤڤـێ ڴـەھھڴـێ ڤئھـێ ھڤھڤـێ ڴـە ھھـێ ھڴڴـە ڴڴـە ھڤڤـێ ڤـێ ڤـێڤـێ ڤڤڴـە ڤـێ ڤڤڤـێ ڤڤڴـێ ھڤھڤـێ ڤـێ ڤڤڴـێ ڤڤڴـێ.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, Supplement (September 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

(وغشَت الفَا بـدُوكتُا دراما بَينُث ترين عُومقِين ديمَا واُ تحريث به وقُم علِيه غبه قدمنا و لا متتزيع هوا غبه دين احريا اشتري من قطيرا د غللا .

وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَّطُوا السَّفِينَةَ، فَارْتَكَزَ الْمُقَدَّمُ وَلَبِثَ لاَ يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمُؤَخَّرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ عُنْفِ الأَمْوَاجِ."

جاء الفعل مسندا لضمير المفردة الغائبة في زمن الماضي ܓܫܬ بمعنى ارتكز من الوزن الأول فعَل **وفي رسالة غلاطية ٢: ٤**

ܡܛܠ ܕܝܢ ܐܚܐ ܕܓܠܐ ܕܥܠܘ ܥܠܠ ܕܢܓܫܘܢ ܚܐܪܘܬܐ ܕܐܝܬ ܠܢ ܒܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܐܝܟܢܐ ܕܢܫܥܒܕܘܢܢ."

(مِطُل دِين اَحِا دَكُلي دعلَو دعلَين دنِغشون حَاروتا دِ ايث لَن بيشُوع مشِيحا اَيكَنُا دَ نشعبدونني)

" ولكن بسبب الاخوة الكذبة المدخلين خفية الذين دخلوا اختلاسا ليتجسسوا حريتنا التي لنا في المسيح كي يستعبدونا"

ورد هذا الفعل مسندا لضمير جمع الغائبين ܢܓܫܘܢ في زمن المضارع بمعنى يتجسسون من الوزن الأول فعَل**وفي إنجيل لوقا ٢٤: ٣٩**

"ܚܙܘ ܐܝܕܝ ܘܪܓܠܝ ܕܐܢܐ ܐܢܐ ܓܘܫܘܢܢܝ ܘܕܥܘ ܕܠܪܘܚܐ ܒܣܪܐ ܘܓܪܡܐ ܠܝܬ ܠܗ ܐܝܟ ܕܚܙܝܢ ܐܢܬܘܢ ܕܐܝܬ ܠܝ.
"

(حـزَو ايـذَي و رِغلَـي دِ انُـا انُـا جُوشُونُي ودعو دَ لرُوحوُا بِسرُا وغَرمِا لَيت لُـه اَيخ دحُـزين يـن انتُون د ايث لي)

انظروا يدي و رجلي اني أنا هو جسوني وانظروا فان الروح ليس له لحم و عظام كما ترون لي"

ورد هذا الفعل مصرفا في صيغة الأمر مع ضمير المخاطبين ومتصل بضمير المتكلم للمفعولية ܓܘܫܘܢܢܝ بمعنى جسوني من الوزن الأول فعَل

اقتصر استخدام هذا الفعل على الوزن الأول فعَل وإن تعدد معانيه بين جس وتجسس.

الفعل الأجوف ܓܫ جس

(أوجين منا، معجم، ص ١٠٠)

لم يرد هذا الفعل في الأناجيل.

الفعل المضاعف ܛܪ طار

(أوجين منا، معجم، ص ٢٩٤)

لم يرد هذا الفعل في الأناجيل

الفعل الأجوف ܛܪ طار (أوجين منا، معجم، ص ٢٨٠)

لم يرد هذا الفعل في الأناجيل

...وبناء على ما سبق يمكن القول إن هناك بعض الأفعال المضاعفة والجوفاء تتشابه من حيث الشكل والمعنى الدلالي الخاص بها سواء في المعاجم، مثل معجم أوجين منا، أو في الأناجيل.

خاتمة

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج:

١- الفعل المضاعف يعبر عن تكرار الحروف، إذ تكون عين الفعل ولامه من نفس الحرف. في العربية، يظهر الإدغام بوضوح باستخدام الشدة، كما في شدَّ - يشدُّ. أما في السريانية، فلا توجد علامة مرئية للشدة، مما يجعل الإدغام أقل وضوحاً في الكتابة. وفي العبرية، يعتمد الإدغام على القواعد الصوتية مع استخدام حركات مميزة مثل "المد القاماص".

٢- الفعل الأجوف، الذي يحتوي على حرف علة في موضع العين (واو أو ياء)، يُعد من السمات المشتركة بين اللغات السامية. يتميز هذا الفعل بتشابه كبير في القواعد التصريفية الأساسية بين العربية، العبرية، والسريانية، على بعض الاختلافات التي نشأت بسبب التطور الصوتي لكل لغة.

٣- تظهر الأفعال المضاعفة والأفعال المعتلة (الأجوف) تشابهًا ملحوظًا من حيث الشكل في اللغة السامية، لا سيما في الفعلين المصوغين من جذر مكون من حرفين متطابقين في صيغة الماضي، مثل "شدَّ" و"مات". ولكن، يكمن الاختلاف الأساسي بينهما في حركة الحرف الأول من الجذر. ففي الأفعال المضاعفة، يتم تكرار الحرف في العين واللام، مما يساهم في ظهور ظاهرة الإدغام، بينما في الأفعال المعتلة، يتم استعمال حرف علة في عين الفعل، مما يجعل الجذر يحتوي على حرف متحرك بدلًا من الحرف الساكن المتكرر.

من ناحية المعنى المعجمي، يمكن القول إن هناك تفاوتًا في درجة التطابق بين الفعلين. ففي بعض الحالات، يظهر الفعلان تطابقًا كاملًا في دلالتهما، كما في الأفعال التي تشير إلى الحركة أو الانتقال. وفي حالات أخرى، قد يلتقيان في بعض المعاني، مثل التكرار أو التأكيد، لكن مع اختلافات طفيفة في الدلالة السياقية. وقد نجد أن الفعلين يمكن أن يتقاطعان في أكثر من معنى، لكن مع تباين في استعمال منهما حسب السياق اللغوي. إذن، رغم الشكل المشترك بين الأفعال المضاعفة والأجوف، إلا أن التباين الدلالي قد يكون أكثر وضوحًا عندما نتعامل مع الأفعال في سياقات مختلفة. ففي بعض الأحيان يكون التباين دقيقًا ويحتاج إلى فهم السياق لتحديد الفرق الدقيق بين الفعلين.

٤- يمكن تفسير التقارب الحاصل بين الأفعال المضاعفة والأجوف من خلال عوامل لغوية معينة، قد

يكـــون أحـــدهما أو كلاهمـــا هـــو السبب وراء هذا التقارب:

- تبـــدل حركـــة الفتحـــة فـــي الفعـــل المضـاعف: فـي بعـض الحـالات، قـد يحـدث أن تتغيـر حركـة الفتحـة فـي الفعـل المضـاعف لتصـبح ممتـدة أو مشـــددة، ممـــا يـــؤدي إلـــى تحويـــل الحـروف السـاكنة إلـى حـروف علـة. علـى سـبيل المثـال، عنـدما تتحـول حركـة الفتحـة فـي الفعـل "شدَّ" لتصـبح حركـة مطولـة أو ممـدودة، قـد يُنـتج الفعـل حالـة مشـابهة للفعـل الأجـوف فـي نطـق الحـروف أو دلالتهـا، حيـث يُظهـر الحـرف الأوسـط فـي الجـذر خاصـية مشـابهة لحـروف العلـة التـي توجد في الأفعال الجوفاء.
- قلـــب الحـــرف الأول المضـــعف إلـــى حـرف علـة: فـي بعـض الحـالات، قـد يتغيـر الحـرف الأول المضـعف فـي الفعـل المضـاعف إلـى حـرف علـة (واو أو يـــاء)، ممـــا يخلـــق فعـــلًا يحتـوي علـى حـرف علـة فـي موقـع العـين (أي فـي وسـط الفعـل). هـذا التغييـر يعكـس عمليـة تحـول فـي البنيـة الصـوتية للجـذر، ممـا يجعـل الفعـل يشـبه الفعـل الأجـوف فـي تركيبته الصوتية والصرفية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع

الكتب العربية:

ابن القوطية، محمد بن عمر الأندلسي، كتاب الأفعال، تحقيق: علي فودة، مطبعة مصر،١٩٥٢م.

اقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل، ١٨٩٦.

الأب بولس الخوري الفرنسي، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بيروت، ١٩٦٢.

الأب يوحنا يشوع الخوري، قواعد اللغة السريانية الصرف، منشورات الرسل، جونيه، ١٩٩٤.

ألبير أبونا، قواعد اللغة الآرامية، أربيل، ٢٠٠١.

القس بولس الكفرنيسي، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بيروت: مطبعة الاجتهاد، ١٩٢٩.

أوجين منا، دليل الراغبين في لغة الآراميين (السريانية)، الموصل، ١٩٠٠.

أوجين منا، يعقوب، قاموس كلداني عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥.

أوجين منا، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥.

جبرائيل القرداحي، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، حلب، ٢٠٠٨.

جوزيف أودا سورو، المبسط في تعليم اللغة السريانية، بغداد، ٢٠٠١.

زاكية محمد رشدي، السريانية نحوها وصرفها، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٨.

سبتينو موسكاتي ، مدخل إلى نحو اللغات السامية، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣.

عمار عبد الرزاق خليفة، معاني الأبنية الفعلية في اللغة السريانية وأغراضها، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، المجلد ٢١، العدد ٨٩، ٢٠١٥.

كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٧٧.

لويس كوستاز، قاموس سرياني عربي، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٩٦٨.

محمد راضي زوير المقدادي، تقارب المعنى الدلالي بين الفعل الأجوف والفعل المضاعف في اللغة السريانية، كلية اللغات، جامعة بغداد، ٢٠١٧.

محمد على السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب والنحو والصرف البلاغة والعروض واللغة والمثل، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٣.

يوسف دريان، كتاب الإتقان في صرف السريان، بيروت، ١٩١٣.

الكتب العبرية:

שי היימנס، תורת הצורות של הארמית בתלמוד הירושלמי על פי קטעי גניזה، יוני ٢٠٠٥.

الكتب الأجنبية:

John F. Healey, Leshono Suryoyo: First Studies in Syriac, Gorgias Press, 2005.

Moscati, Sabatino, an Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Wiesbaden: Harrassowitz, 1922-1997.

– تصريف الفعل المضاعف المجرد (كو نهب) والفعل الأجوف المجرد (كو نهب) مع ضمائر الفاعل –في صيغة الماضي:

المضاعف المجرد			الأجوف المجرد		المضاعف المجرد			الأجوف المجرد	
المتكلم	ـُـْهْ	نهبت	ـُـْهْ	نهبت	المتكلمون	ـُـْهْـَ ـُـْهْـَـْ	نهبتم	ـُـْ	نهبتم
المخاطب	ـَـْهْ	نهبتَ	ـُـْهْ	نهبتَ	المخاطبون	ـَـْهْـَ	نهبتم	ـُـْهْـَ	نهبتم
المخاطبة	ـَـْهْـِ	نهبت	ـُـْهْـِ	نهبت	المخاطبات	ـَـْهْـِ	نهبتن	ـُـْهْـِ	نهبتن
الغائب	ـَـْ	نهب	ـُـْ	نهب	الغائبون	ـَـْ ـَـْـَ	نهبوا	ـُـْ ـُـْـَ	نهبوا
الغائبة	ـَـْهْ	نهبت	ـُـْهْ	نهبت	الغائبات	ـَـْ ـَـْهْـِ	نهبن	ـُـْ ـُـْهْـِ	نهبن

في صيغة المضارع:

المفرد من المضاعف المجرد			من الأجوف		الجمع من المضاعف المجرد			من الأجوف	
المتكلم	أَـْـَهْـُ	أنهب	أَـْـَهْـُ	أنهب	المتكلمون	نَـْـَهْـُ	ننهب	نَـْـَهْـُ	ننهب
المخاطب	تَـْـَهْـُ	ينهب	تَـْـَهْـُ	ينهب	المخاطبون	تَـْـَهْـُـَ	تنهبون	تَـْـَهْـُـَ	تنهبون
المخاطبة	تَـْـَهْـِـْ	تنهبين	تَـْـَهْـِـْ	تنهبين	المخاطبات	تَـْـَهْـُـْ	تنهبن	تَـْـَهْـُـْ	تنهبن
الغائب	يَـْـَهْـُ	ينهب	يَـْـَهْـُ	ينهب	الغائبون	يَـْـَهْـُـَ	ينهبون	يَـْـَهْـُـَ	ينهبون
الغائبة	تَـْـَهْـُ	تنهب	تَـْـَهْـُ	تنهب	الغائبات	يَـْـَهْـُـْ	ينهبن	يَـْـَهْـُـْ	ينهبن

- **في صيغة الأمر:**

المفرد من المضاعف المجرد			من الأجوف المجرد		الجمع من المضاعف المجر			من الأجوف المجرد	
المخاطب	ـَـْهْ	انهب	ـُـْ	انهب	المخاطبون	ـُـْهْـُـَ	انهبوا	ـُـْهْـَ	انهبوا
المخاطبة	ـَـْهْـِ	انهبي	ـُـْهْـِـْ	انهبي	المخاطبات	ـُـْهْـُـْ	انهبن	ـُـْهْـُ	انهبن

- **اشتقاق اسم الفاعل من الفعل المضاعف المجرد(كـ نهب) والأجوف المجرد (كـ نهب):**

اسم الفاعل المفرد المضاعف المجرد			الأجوف المجرد		اسم الفاعل الجمع المضاعف المجرد			الأجوف المجرد	
المذكر	ـُـْهْـِ	ناهب	ـُـْ	ناهب	الذكور	ـُـْهْـُ	ناهبون	ـُـْهْـِـْ	ناهبون
المؤنث	ـُـْهْـَةٌ	ناهبة	ـُـْهْـَةٌ	ناهبة	الاناث	ـُـْهْـِ	ناهبات	ـُـْهْـِـْ	ناهبات

- **اشتقاق اسم المفعول من الفعل المضاعف المجرد (كـ نهب) والأجوف المجرد (كـ نهب):**

اسم المفعول المفرد	الأجوف	اسم المفعول الجمع	الأجوف المجرد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المضاعف المجرد			المجرد		المضاعف المجرد		
المذكر	حۇسو	منهوب	جسو	منهوب	الذكور	حۇسۇم	منهوبون	جسۇم	منهوبون
المؤنث	حۇسۇة	منهوبة	جسوة	منهوبة	الاناث	حۇسۇ	منهوبات	جسۇ	منهوبات